



الفرقة القومية

د. غرضا ثقافياً مفتت

ولاد روائع المسرحيات الأوروبية أذاعت

—•••••

الأستاذ إبراهيم رمزي، مدير التعليم الحر، واحد من أوائل الأدباء الذين عتوا بإحياء المسرح المصري، وبذلوا في سبيله جهوداً ذات قيمة، وغيره كان يجب أن تقابل بالثناء الخالص والشكر الجزيل. إلا أن عوامل لا أعرف بواعثها — قد تكون مادية لبست جلباباً على غير قدها — قد حولت الأستاذ رمزي عن طريقه القويم، فجملته يسلك مسلكاً في التأليف باللهجة الدارجة وفي تجميع القصص أراه وبراءة من كل غيور على اللغة العربية التي ارتضتها مصر وسواها من الأقطار المجاورة أو النائية عن شبه جزيرة العرب، أن تكون لغتها الدينية والقومية ولغة حكوماتها الرسمية. إنه خروج على آدابها وقواعدها، ونكوص يخالف سنن الترقى والتقدم، ولوثة تلوث نهضة مصر الثقافية، وما خلا ذلك فالأستاذ رمزي ما يرح بعمل للمسرح المصري بروح الأديب المخلص لفنه

قلت له: الفرقة القومية مؤسسة حكومية، هل حققت الفرض الثقافي والفني، وهل عملت على ترقية المسرحية المصرية وأذاعت روائع المسرحيات النورية؟ فأجاب:

— ليس من السهل الجواب على هذا السؤال إلا إذا استهدف الإنسان لعناب الأصدقاء والأحباب، ولكنني تعودت أن أكون صريحاً فيما له علاقة بمصلحة قومي ووطنى، ولذلك لا أتردد في أن أقول:

(١) أن الفرقة القومية لا تستطيع أن تحقق غرضاً ثقافياً كبير الشأن في هذه المدة القصيرة لأنها إنما تعمل حتى الآن لجمهور المثقفين وعلية المصريين الذين ليسوا في حاجة إلى ثقافتها. على أنى لا أدري كيف ينتظر منها الثقيف وهي إلى اليوم لم تخطط القصة المترجمة والمقتبسة التي لا علاقة لها بمجتمعنا المصري، كما أنها على كثرة ما أخرجت لا تشغل إلا أياماً معدودات في السام كله وتقتصر على مدينة القاهرة ولا تنتقل إلى أى بلد من عواصم المديرية.

لا يا سيدي، الفرقة لم تحقق غرضاً ثقافياً ولن تحقق غرضاً، وأحب أن أقول هنا إن القيود الكثيرة التي كبلت بها أيدي المشرفين عليها، والبادئ العجيبة التي تتحكم في مراميتها، لا يمكن أن نهض معها فرقة بعمل كالذي يرى إليه اسماها. وأعتقد في النهاية أنها فرقة موجودة وعمل من الأعمال التي لها نظائر في بلدنا ينفق عليه لقصد عظيم لا يتحقق منه شيء كثير.

أما تحقيقها الفرض الفني فكل ما يمكن الإجابة في صده أن الممثلين يقومون بأدوارهم أحسن قيام، والإخراج لا بأس به لأنه ليس إلا نقلاً لإخراج ظهرت به في فرنسا الروايات العربية وأكثرها منقول عن الفرنسية

جوابي عن سؤالك: هل عملت الفرقة على ترقية المسرحية المصرية وإذاعة روائع المسرحيات النورية، هو: لا، ثم لا، وأخيراً لا، لأنه بلغ من المشرفين على هذه الفرقة (وعندهم الروايات المؤلفة) أن يؤثروا عليها الروايات المقتبسة والنقولة ومنها السخيف وغير السخيف لسبب واحد هو أن مخرجهم أوروبي، ولأن إخراج الروايات العربية ليس في مقدوره، وإخراج الروايات المصرية يحتاج إلى من يدرك دخائل الظروف المحلية، ولأن المشرفين

أعلن جهاراً أن المسرح المصري يجب أن يكون أولاً للشعب
أى للتسعين في المئة من أهله من المصريين، أى باللغة الدارجة المهدبة
ومكلمة بما تحتاج إليه من الألفاظ في اللغة العربية السليمة كما نفعل
الآن في أحاديثنا وخطبتنا ومساجلاتنا وترك هذا النفاق الذى نعيش
عليه في هذه الأيام !

أما العشرة الباقية في المئة فحسبهم هذه الفرقة القومية ورواياتها
ولفتها العربية القرشية أو لاتينية الشعوب الشرقية^(١)

انتهى كلام الأستاذ إبراهيم رمزي بنصه . وعندى حديث ممتع
للأستاذ عمر سري بك تناول فيه هذه الناحية تناول الرجل الخبير
وأوضح موقف وزارة المعارف المتناقض في مساعدتها للفرقة
القومية الحريصة على اللغة الفصحى وفي مساعدتها لفرقة أخرى
تعمل على ترويح العامة . وسنشره قريباً

أبيه همارك

(١) الرسالة : هذا كلام غريب ، وصدوره من أدب أعرب !

على هذه الفرقة ليسوا كلهم ممن يشعرون تمام الشعور بالواجب
القوى في هذا الزمن الأسود .

أما كونها أذاعت روائع المسرحيات النثرية ، فالجواب عنه :
لا يصح أن يكون ذلك مؤاخذه للفرقة لأنها لم تظهر منها إلا القليل
وذلك بحكم الضرورة ، فالروائع لا عد لها وهى لم تتأسس إلا منذ
أربعة أعوام ، على أنها تميل الآن إلى التقرب من الجمهور ففى تعطيها
شيئاً من غير الروائع يستطيع أن يستمتع بما فيها من بساطة سطحية
قلت : إذن هل أنت متفائل ؟

فأجاب : كلا لست بمتفائل ، لأن المهمة الواجبة لثل هذا
العمل الذى تمده الحكومة بمالها وجاها وقوتها يحتاج إلى نفوس
أقوى ، وأيد أشد ، وعزائم غير هذه العزائم ، عزائم مغلصة
فعللاً ومضحية فعلاً

على أنى يا سيدى وقد وضعت للمسرح ما تعلم من القصص
التاريخية الكثير وغيره من القصص العصرية باللغة العربية السليمة

هدايا الرسالة

من دفع اشتراك الرسالة على حسب الشروط التى نشرناها فانه له الحق فيما يأتى :

قرش صاغ قرش صاغ

مجموعة السنة الواحدة من الرسالة مجلدة في جزأين ٦٠ بدلاً من ٧٠

الرواية مجلدة في جزأين ٢٠ ٣٠ ٣٠ ٣٠

الكتب المجانية :

كتاب سياسة الهند لمريت بك بطرس غالى

رسالة النبر لفلنكس فارس

هكذا أغنى لمحمود حسن اسماعيل

قصة الأميرة لجيلة الملايلى

الكتب المخفضة :

يشترى من ادارة الرسالة الكتب الآتية بالثمن المخفض

قرش صاغ قرش صاغ

كتاب الفصول والفتايات لأبى الغلام المرمى ٢٠ بدلاً من ٣٠

التصوف الاسلامى للدكتور زكى مبارك ٣٠ ٤٠ ٤٠ ٤٠

تاريخ الأدب العربى للزيات ١٣ ٢٠ ٢٠ ٢٠

التفد التحليلى للفرماوى ٥ ١٥ ١٥ ١٥

فى أصول الأدب ٥ ١٥ ١٥ ١٥

رقائيل ٦ ١٢ ١٢ ١٢

آلام فرتر ٦ ١٥ ١٥ ١٥

حياة الزانى ١٠ ٢٠ ٢٠ ٢٠

أجرة البريد فى الداخل أو فى الخارج على المشترك